Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلوى الذى لم يكن ليوجد لولا أن الله نفخ فى الإنسان من روحه . . فعليهم لقاء ذلك دين . هو الشكر . الشكر لله المنعم الوهاب .

ومن ثم كان العلم يزيدهم إيماناً . ويزيدهم تعلقاً بالله :

« إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب . الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض . ربنا ما خلقت هذا باطلاً ! سبحانك ! فقنا عذاب النار! »[1]

تلك روح المؤمن الذى « يتعلم » . الذى يتفكر فى خلق السماوات والأرض. ويصل من تفكره ذلك إلى قوانين ونظريات وحقائق وتطبيقات ، تزيد « معلوماته » وتفيده فى تعميره الأرض وهو يمشى فى مناكبها ويأكل من رزق الله[2] فيدعوه ذلك كله إلى معرفة الله . ومعرفة « القصد » فى خلق السماوات والأرض . القصد « الحق » : « ما خلقت هذا باطلاً » فيسبح الله . ويتقرب إليه . ويتوقى النار ويطلب تحقيق وعد الله بالنعيم : « ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان : أن آمنوا بربكم ، فآمنا . ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد »[3] .

ولم يحدث فى التاريخ الإسلامى أن عالماً يبحث فى الطب أو يبحث فى الفلك أو يبحث فى الطبيعة أو يبحث فى الكيمياء . . وجد نفسه معزولاً عن العقيدة ، أو وجد أن العقيدة تعطله عن البحث العلمى الدقيق ! ولم تقم

---

(١) سورة آل عمران [١٩٠ ـ ١٩١]

(٢) « . . . فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » سورة الملك [١٥]

(٣) سورة آل عمران [١٩٣ ـ ١٩٤] .